



الكتب اليابانية المصورة

Kazuko Yoda

جمعية المكتبات اليابانية
طوكيو، اليابان

Translated by:

Dina Youssef

*Director IFLA Centre for Arabic Speaking Libraries
(IFLA-CASL)*

Bibliotheca Alexandrina, Cairo, Egypt

الجلسة رقم 99: الكتب المصورة في المكتبات الآن: مكتبات الطفل
والنساء

مُلخَص البَحْث:

1. أصل الكتب المصورة:
أصل الإيمائي (المُعلقات اليابانية) ومن أين أتت.
- تحتوي على أدب سردي. ويتم فيه استخدام الأساطير والخرافات وقصص الأطفال.
- تشمل أيضًا قصة مُعلقات تتخذ بعض المشاهد من قصة Genji وترسم رسومًا عليها.
- تشمل أيضًا مجلدات Chojugiga، والتي تضم صورًا كاريكاتيرية لقرود وأرنب وطفدع. ويُقال أن هذه المطوية تُعطي رسامي الكتب المصورة طاقة وأفكارًا مختلفة للرسم.
2. **Kusazoushi**: نُشر Akahon، Kurohon، Kibyoushi في عصر Edo، وقد اشتملت هذه الكتب على كُتب مصورة لقصص الأطفال القديمة.
3. **عصر Meiji (1868-)**.
- 3.1 **Akahon**: أحد الأساليب التي أثبتت نجاحًا في عصر Edo، وشملت قصص للمُحاربين.
- 3.2 **Chirimenbon**: استخدام ورق shrunken والطباعة مُتعددة الألوان (سلسلة قصص الأطفال اليابانية).
4. **ترجمات:**
- دراسة من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية.
5. **الخمسينيات**: بداية الكتب المصورة الحديثة في اليابان.

1،5 دور Iwanami Shoten و Fukuinkan Shoten (ناشرين)، فقد أثر هذين الناشرين تأثيرًا على مجال النشر للأطفال في اليابان.

6. الستينيات وما بعدها: كانت الستينيات أكثر أوقات نشر كتب الأطفال نشاطًا في اليابان، واتخذ ناشرون جُدد دورًا نشطًا في نشر كتب الأطفال.

7. مُساعدة عملية النشر في الدول الآسيوية: بدأت الدول الآسيوية في التركيز على كُتب الأطفال وحققت نجاحًا كبيرًا.

نشر كتب الأطفال:

-المرحلة الانتقالية للكتب المصورة: حملات القراءة في السبعينيات وما أحدثته من أثر.

أ- تاريخ الكتب المصورة باختصار: من الإيمائي إلى الكتب الحديثة:

1. أصل الكتب المصورة:

الإيمائي (الكتب المصورة): وهي مطوية تحتوي على كتابات وصور، يُمكنك فتحها تدريجيًا من اليمين إلى اليسار، تسير الصور دون توقف من بداية المطوية وحتى نهايتها. تتنوع محتويات المطوية: تشرح أدب sutra بالصور، والقصص القديمة، والأدب السردي، وقصة القس المهيب، وتاريخ shrine... إلى آخره. ترجع أصول الإيمائي إلى الأسلوب الصيني في القرنين الثامن والتاسع واتخذ أسلوبه الفني الخاص في القرون العاشر والحادي عشر والثاني عشر. ووصل إلى عصره الذهبي وأنتجت العديد منه من التُحف مثل مطويات قصة Genji و Chojugiga.

إن الإيمائي ليس للأطفال ولكن هناك بعض القصص للأطفال مثل القصص القديمة والأدب السردي.

1. الأدب السردي: ويتم فيه استخدام الأساطير والخرافات وقصص الأطفال.

2. مطويات قصة Genji: تتخذ بعض المشاهد من قصة Genji وترسم رسومًا عليها.

3. Chojugiga: تضم صورًا كاريكاتيرية لقرد وأرنب وطفدع. ويُقال أن هذه المطوية تُعطي الرسامين طاقة وأفكارًا مُختلفة للرسم.



أحد المشاهد من Chojugiga

2. Kusazoushi: نُشر Akahon في عصر Edo، (الكتاب ذو الغطاء الأحمر، في الفترة بين 1660 و1710)، و Kurohon (الكتاب ذو الغطاء الأسود)، و Aoho (1740)، و Kibyoushi (الكتاب ذو الغطاء الأصفر، 1775).

تضمنت هذه الكتب المصورة قصص قديمة للأطفال، ويصل حجمها إلى حوالي عشر صفحات.

أمثلة:

Momotaro (فتى الدراق الصغير).

Kachikachiyama (جبل كاشي كاشي).

Shitakirisuzume (العصفور الأثغ).

Sarukanigassen (الكابوريا والقرد).

Urashimataro (أوراشيما).

Hanasakajii (العجوز الذي جعل الأشجار الميتة تثمر).



Sarukanigassen إيمائي الكابوريا والقرد، عصر إيدو

3. عصر Meiji (1868-):

3.1.1 Akahon: أحد الأساليب التي أثبتت نجاحاً في عصر إيدو، وكانت تضم قصص قديمة وقصص للمحاربين.

3.2 Chirimenbon: نُشرت سلسلة قصص الأطفال اليابانية (ترجمها الأوروبيون والأمريكيون إلى الإنجليزية) بالألوان على الأوراق اليابانية ونُقلت بعضها إلى الدول الأوروبية. يُشبه محتواها ما ذكرناه في الفصل الثاني.



Chirimenbon سلسلة قصص الأطفال اليابانية

4. الترجمات:

ذهب الناشر والكتاب والمكتبيون اليابانيون بعد SWW إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا لدراسة كتب الأطفال، ومنهم السيدة Momoko Ishii، والسيدة Kyoko Matsuoka والسيد Shigeo Watanabe، وترجموا جميعهم العديد من الكتب الإنجليزية المصورة إلى اليابانية وأسهموا إلى تأسيس المكتبات العامة في اليابان.

5. كانت الخمسينيات بداية الكتب المصورة الحديثة في اليابان.

5.1 دور Iwanami Shoten and Fukuinkan Shoten (ناشر):

بدأ Iwanami Shoten في عام 1953 نشر: "كتب Iwanami للأطفال"، وكانت تحتوي في أغلبها على كتب مترجمة من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومن الدول الأوروبية ومن بين هذه القصص "البيت الصغير" و"بيتسشي" و"جورج الفضولي" و"قصة الثور فرديناند" و"أسأل السيد دُب" وغيرها من القصص، وما زالت هذه السلسلة مستمرة.

وبعد نشر "كتب Iwanami للأطفال" بدأ Fukuinkan Shoten سلسلة Kodomonotomo وذلك في عام 1956، التي كانت تصدر بصفة شهرية وتضم مؤلفين ورسامين يابانيين وأجانب، وما زالت هذه السلسلة أيضاً مستمرة.

أثر الناشران السابق ذكرهما تأثيراً كبيراً في مجال النشر للأطفال.

6. الستينيات وما بعدها:

كانت الستينيات أكثر فترات نشر كتب الأطفال اليابانية نشاطاً، وقام الناشران بدور فعال في نشرها. أما الأسماء التالية فهي أسماء الكتاب المفضلين لدي:

<المؤلف والرسام>

Shigeo Nishimura (الرسام)، Masamoto Nasu (الكاتب): قنبلة نووية في هيروشيما.

Susumu Shingu: الفراولة، كُتبت بخمس لغات: اليابانية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية.

Kazuo Iwamura: إفطار لفار الحقل

<كتاب، شعراء، مترجمون>

Shuntaro Tanikawa: أغاني الأوزة الأم.

7. مساعدة الدول الآسيوية على النشر:

بدأت الدول الآسيوية في التركيز على كتب الأطفال منذ التسعينيات وكانت تريد المساعدة على تطوير تنمية

الكتاب والرسامين ودعم النشر. ونشط السيد Tadashi Matsui (المسؤول التنفيذي الأول

لـFukuinkan Shoten)، ونشرت العديد من الدول الآسيوية خاصة كوريا كتباً مصورة فريدة

وعالية الجودة بعد التسعينيات.

نشر كتب الأطفال:

8. المرحلة الانتقالية للكتب المصورة:

يُشير الكتاب السنوي للمطبوعات، إلى عدد الكتب الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية، وهي كالتالي:

الكتب المصورة	كتب الأطفال (%)	كل الكتب
1946	385 (11.1)	466,3
1950	408,1 (8,10)	009,13
1955	993,1 (3,15)	042,13
1960	176,1 (9.0)	122,13
1965	161,1 (2,8)	238,14
1970	407,1 (5,7)	754,18
1975	503,1 (6,6)	727,22
1980	865 (سنة 1981)	891,27
1985	914	221,31
1990	965	576,40
1995	418,1	310,58
2000	269,1	065,65
2005	218,2	304,78
2009	---	501,78

ومع زيادة مُعدل القراءة نتيجة جملة القراءة في السبعينيات، أخذ عدد المطبوعات في الازدياد حتى وصل إلى أكثر من 5,000 في عام 2005.

وقد زاد عدد الكتب المصورة مؤخراً ويُنشر أكثر من 2000 كتاب مُصور كل عام، وهناك طلب على الكتب التي تظل تُباع لفترات طويلة وتنفذ نسخ مُعظم الكتب الجديدة بعد طباعتها الأولى.

حقق كتاب Peekaboo للكاتب Miyoko Matsutani والرسم Yasuo Segawa مبيعات بأكثر من 45,4 مليون بعد طباعته للمرة الأولى عام 1967، كما حقق كتاب Guri and Gura للكاتب Rieko Nakagawa والرسم Yuriko Omura مبيعات بـ 25,4 مليون.

نجد من ناحية أخرى أن إعادة نشر الكتب التي نفذت طبعتها يكون بناءً على طلب المكتبيين والعاملين في Bunko وغيرهم.

المراجع:

History of Japanese Picture Books I, II, III – Published by Minerva Shobou – Edited by Shin Torigoe
Children's Library Services 1, 2 – Published by Japan Library Association – Edited by various